مظاهر الارتداد عن الإسلام فى الأندلس
خلال عصر الإمارة الأموية (138–316هـ/675–929م)

د/ محمود عيسى السيد محمد
مدرس التاريخ والحضارة الإسلامية كلية الآداب جامعة العريش

ملخص البحث:

يهدف هذا البحث إلى الكشف عن مظاهر الارتداد عن الإسلام فى الأندلس وبعض نماذج من الشخصيات الذين ارتدوا عن الاسلام ،وتنصروا خلال عصر الإمارة الأموية في الأندلس (138-316هـ / 675- 929م) فى ظل العديد من الثورات والانقلابات التي أثرت على حكم الأمراء الأمويين هناك، وخلال تلك الفترة ظهرت بعض الشخصيات ورغم قلتها إلا أنه كان لها دور و تأثير واضح خلال فترة عصر الإمارة الأموية في الأندلس ، وكان وراء ذلك العديد من الدوافع التي دفعتهم للارتداد كالوقوع في الأسر، فتم إجبارهم على ترك دينهم وكان لازما عليهم الثبات و تحمل أي نوع من أنواع العقاب أو الاضطهاد ،و زواج بعض النساء أو البنات من الرجال النصارى وبذلك تصبح مرتدة عن الدين الإسلامي،وتأثير الأمهات النصرانيات المتزوجات من رجال مسلمين ، أصبحن يستطعن تنفيذ رغبتهن على ابنائهن وخاصة اذ قصدن تربيتهن على دين النصرانية فيصبح الأبناء نصارى ، ودخول بعض الأسر الأسبانية في الدين الإسلامي ظاهريا بهدف المصلحة، وكذلك استغلال الأساقفة والقساوسة وجودهم في الأندلس وبدأوا يحرضون الفتيات والفتيان علي التنصر،وكان حب النفوذ والسلطة من أهم الدوافع التي أدت لظهور بعض الشخصيات المرتدة في الأندلس خلال عصر الإمارة الأموية ،كما يعد الثأر أحد أهم الدوافع التي أدت إلى ظهور بعض المرتدين في الأندلس .

Search summary:

This research aims to reveal the manifestations of apostasy from Islam in Andalusia and some examples of personalities who apostatized from Islam and converted to Christianity during the era of the Umayyad emirate in Andalusia (138-316 AH / 675-929 AD).

in light of many revolutions and coups that affected the rule of the Umayyad princes there. During that period, some personalities appeared, despite I said it, but it had a clear role

and influence during the era of the Umayyad emirate in Andalusia, and there were many motives behind that that pushed them to apostatize, such as falling into captivity, They were forced to leave their religion and had to remain steadfast and endure any kind of punishment or persecution. Some women or girls married Christian men, thus becoming apostates from the Islamic religion. Under the influence of Christian mothers married to Muslim men, they became able to implement their desires on their children, especially They intended to raise them in the religion of Christianity so that the children would become Christians.

The entry of some Spanish families into the Islamic religion ostensibly for the purpose of interest, as well as the bishops and priests exploiting their presence in Andalusia and began to incite girls and boys to convert to Christianity. The love of influence and power was one of the most important motives that led to the emergence of some apostate personalities in Andalusia during the era of the Umayyad emirate. Revenge is also one of the most important motives. The motives that led to the emergence of some apostates in Andalusia.

المقدمة

الحمد لله والصلاة والسلام على سيدنا رسول الله وآله وصحبه.

تدور فكرة هذا البحث حول الكشف عن بعض الشخصيات الذين ارتدوا عن الاسلام ،وتنصروا خلال عصر الإمارة الأموية في الأندلس (138- 316هـ / 675- 929م) فى ظل العديد من الثورات والانقلابات التي أثرت على حكم الأمراء الأمويين هناك، وخلال تلك الفترة ظهرت بعض الشخصيات ورغم قلتها إلا أنه كان لها دور و تأثير واضح خلال فترة عصر الإمارة الأموية في الأندلس.

تميز عصر الأمارة الاموية في الأندلس بقلة وجود عناصر ارتدت عن الدين الإسلامي على الرغم من عدم خلوه منها ويرجع سبب قلتها وندرتها إلى أن الدوافع التي دفعت بعض العناصر إلى الارتداد عن الدين الإسلامي إنما كانت دوافع شخصية فردية تختص ببعض العناصر القليلة دون غيرها ومن أجل تحقيق أهداف شخصية محددة حيث لم يقبل على تلك الخطوة إلا بعض العناصر القليلة جدا وخاصة أن أمراء بني أمية في تلك الفترة لم يعتدوا على أصحاب الديانات الأخرى بسوء ومن ثم فإن المحرك الرئيسي لتلك العناصر إنما كان شخصي فردي لا يتعدى ذلك ،وعلى الرغم من قلة تلك العناصر وندرتها إلا أنها أثرت تأثيرا واضحا في تلك الفترة من تاريخها .

أهمية البحث:

تظهر أهمية هذا البحث فى بيان الأسباب والدوافع التى دفعتهم للارتداد كالوقوع في الأسر، فتم إجبارهم على ترك دينهم وكان لازما عليهم الثبات و تحمل أي نوع من أنواع العقاب أو الاضطهاد ،و زواج بعض النساء أو البنات من الرجال النصارى وبذلك تصبح مرتدة عن الدين الإسلامي،وتأثير الأمهات النصرانيات المتزوجات من رجال مسلمين ، أصبحن يستطعن تنفيذ رغبتهن على ابنائهن وخاصة اذ قصدن تربيتهن على دين النصرانية فيصبح الأبناء نصارى ، ودخول بعض الأسر الأسبانية في الدين الإسلامي ظاهريا بهدف المصلحة، وكذلك استغلال الأساقفة والقساوسة وجودهم في الأندلس وبدأوا يحرضون الفتيات والفتيان علي التنصر،وكان حب النفوذ والسلطة من أهم الدوافع التي أدت لظهور بعض الشخصيات المرتدة في الأندلس خلال عصر الإمارة الأموية ،كما يعد الثأر أحد أهم الدوافع التي أدت إلى ظهور بعض المرتدين في الأندلس .وإن أهمية هذا البحث تكمن فى كشف وبيان دوافع الارتدادوالكشف عن هوية هؤلاء المرتدين.إن حالات الارتداد لم تؤثر على الدين الإسلامي بل كانت في أغلب الأحيان عامل جذب وليس عامل طرد كعودة جعفر بن عمر بن حفصون إلى الدين الإسلامي مرة أخرى .

هدف البحث :

يهدف هذا البحث إلى تلك العناصر التى ارتدت وتناول دورها في بلاد الأندلس ودراسته دراسة وافية مستفيضة حتى يظهر لنا واضحا مدى الدور الذي لعبته تلك الشخصيات في تلك الفترة قبل إعلانها الارتداد عن الإسلام و بعد ارتدادها للوقوف على ما وصلوا إليه في نهاية المطاف لأخذ العبر والمواعظ من تجاربهم التي أدت بهم إلى الارتداد عن الدين الإسلامي .

منهج البحث وطريقته:

يستلزم هذا النوع من البحوث استخدام المنهج الاستقرائي والمنهج الوصفي، مع الدراسة والتحليل والاستنتاج، لمظاهر الارتداد عن الإسلام موضوع البحث مع الالتزام بتوثيق المعلومات من أماكنها و مصادرها.

تقسيم البحث:

تضمن تقسيم هذا البحث بعد المقدمة خمسة مباحث يمثل كل مظهر من مظاهر الارتداد عن الإسلام مبحثا مستقلا من مباحث البحث ،فتضمن المبحث الأول مظهر الوقوع فى الأسر ، والمبحث الثانى مظهر الزواج بغير المسلم، والمبحث الثالث مظهر تأثير الأمهات النصرانيات والقساوسة، والمبحث الرابع مظهر حب النفوذ والسلطان، والمبحث الخامس مظهر الثأر عندما يكون القاتل مسلم والمقتول مرتد،أما الخاتمة فقد تضمنت العديد من النتائج التى توصل إليها الباحث.

المبحث الأول

الوقوع في الأسر

يعد وقوع الأفراد فى الأسر مظهر من مظاهر الارتداد عن الاسلام فى الأندلس ،خلال عصر الإمارة الأموية في الأندلس ، ففي بعض الأحيان اضطرت بعض الشخصيات للارتداد عن الدين الإسلامي والتنصر ويرجع ذلك الى انهم وقعوا في الاسر واجبروا على ترك دينهم وكان لازما عليهم الثبات و تحمل أي نوع من أنواع العقاب أو الاضطهاد ولكن الغريب نجد أن بعضهم بمجرد وقوعه في الأسر وإجباره على ترك دينه يلبي المطلب و يترك دينه و يتنصر ولم يكتف بذلك بل يتعدى الأمر في حال كونها امرأة إلى قبول الزواج من رجل نصراني والانجاب منه ويصبح أحد أولادها قس من القساوسة ، وخير دليل على ذلك تنصر جميلة أخت محمود بن عبد الجبار بعد ما وقعت في الأسر في يد الفونسو الثاني بعد مقتل أخوها وارتدت إلى النصرانية ومن أبنائها بعد ذلك أسقف شنت يافت[1].ويتضح هذا المظهر من خلال العرض التالى:

–جميلة بنت عبد الجبار من أهل ماردة (Mérida)[2] أخت محمود بن عبد الجبار[3] وكانت فارسة بارعة الحسن اشتهرت في جميع أنحاء الأندلس بروعة جمالها ،وكذلك اشتهرت بالشجاعة والنجدة والفروسية ولقاء الفرسان ومبارزاتهم[4]، وخرجت مع أخيها محمود بن عبد الجبار عندما اضطر إلى مغادرة "ماردة "عندما قدم إليه الأمير عبد الرحمن بن الحكم للقضاء على الثورة التي أعلنها مع زميله سليمان بن مارتين[5] وبعدما استطاع الأمير عبد الرحمن الأوسط التخلص من سليمان بن مارتين عام 220هـ/835م ، وتحصن محمود بن عبد الجبار ومعه أخته جميلة وجموعه

من الثوار في منت شلوط (monsalud) على مقربة من مدينة بطليوس (Badajoz)[6] ثم سار الى باجة (Beja)[7] وبعد مقاومة من أهلها استطاع التغلب عليهم بمعاونة أخته جميلة واستطاع بسط نفوذه على باجة ، وظل يقاتل خصومه المجاورين له ورسل الامير عبد الرحمن بن الحكم تتردد عليه فأصابه الإعياء واليأس ففر مع أخته ومن معه من الثوار إلى جليقية (Galicia) [8] بوصول محمود بن عبد الجبار برفقة أخته جميلة إلى جليقية استنجد بملكها ألفونسو الثاني ، فرحب به واكرمه وسمح له بالنزول في أطراف مملكته ، ولكن محمود بن عبد الجبار بعد فترة رأي أن يعود إلى الطاعة وكتب إلى الأمير عبد الرحمن بن الحكم بذلك فاكتشف الملك الفونسو الثاني هذه المحاولة ، فساوره الشك وخشي إذ أفلت محمود بن عبد الجبار من يده ينقلب عليه[9].

فقرر القبض عليه وتحرك إليه وأحاط به الجند من كل جانب ودافع محمود بن عبد الجبار عن نفسه دفاعا مستميتا ولكن أسفر ذلك عن مقتله وأسر الملك الفونسو الثاني أهله وأصحابه ومن بينهم أخته جميلة التي تميزت بجمالها وذلك 225 هـ/ 840 م ، وبذلك وقعت جميلة من نصيب احد كبار قاده النصارى الذي أجبرها على اعتناق المسيحية وتزوج منها ، ثم أنجب منها ولدا أصبح فيما بعد أسقفا لمدينة شنت ياقب Santiago de compostela كبري كنائس اسبانيا [10].

ويري الباحث ان جميله لم تعتنق المسيحية وترتد عن الدين الاسلامي برغبتها ولكنها اضطرت الى ذلك، ولكن هذا ليس دفاعا عنها لتركها الدين الاسلامي ففي الملايين من المسلمين استشهدوا في سبيل الدفاع عن الدين الاسلامي ونشره في شتى بقاع الارض و ضحوا بأنفسهم واولادهم وازواجهم واحيانا اهلهم من اجل الدفاع عن الدين الاسلامي ، وربما فعلت ذلك حيث وجدت نفسها في الاسر كما شعرت بان قيام اخيها محمود بن عبد الجبار ومساعدة ألفونسو الثاني له في ثورته ضد الامير عبد الرحمن بن الحكم لا يمكن إغفاله من جانب الأمير عبد الرحمن وخاصة بعد استنجادهم بأحد ملوك النصارى الأمر الذي جعلها توافق على اعتناق المسيحية وكذلك الموافقة على الزواج من أحد النصارى ،حيث فضلت أن تعيش معتنقة الديانة النصرانية على أن تستشهد في الدفاع عن دينها ونتج عن اعتناق جميلة للنصرانية وارتدادها عن الدين الإسلامي أن تزوجت من أحد النصارى ومن ثم أنجبت منه أولادا يدينون بدين النصرانية ،بل فاق الأمر ذلك حيث أصبحوا من المدافعين عن الديانة النصرانية .

وتم ذلك من أجل إعلان الثورة ضد الأمير عبد الرحمن بن الحكم ومن أجل الصراع على الحكم والسلطة والتحالف من القوى النصرانية التي تكن كل الكره والعداء للمسلمين في الأندلس وينتهي الأمر بالثائرين في نهاية المطاف إلى القتل أو الارتداد عن الدين الإسلامي والإجبار على

اعتناق الديانة النصرانية ويبدو أن الثائر محمود بن عبد الجبار شعر بذلك ولكن بعد فوات الأوان فلقد ضحى بنفسه وأهله وأصحابه دون جدوى.

المبحث الثانى

الزواج بغير المسلم

يعد مظهر الزواج بغير المسلم من مظاهر الارتداد عن الإسلام في عصر الإمارة الأموية في الأندلس حيث أن زواج بعض النساء أو البنات من الرجال النصارى وبذلك تصبح مرتدة عن الدين الإسلامي وتربى أولادها على النصرانية ومثال على ذلك زواج ابنة موسى بن قسي أوريه من غريسة بن شنجية [11].ويتضح هذا المظهر من خلال العرض التالى:

– المرتدون من أبناء بني قسي [12]: زخرت سرة بني قسى في عصر الإمارة الأموية في الأندلس بالعديد من الشخصيات والنماذج التي ارتدت عن الدين الإسلامي ويرجع ذلك لأصلهم القوطي النصراني حيث ظلوا يعتزون دائما بأصلهم القوطي النصراني، وكانت لهم دائما علاقات مصاهرة مع جيرانهم من الأمراء النصارى من البشكنس [13] وخاصة مملكة نافار (Navarra) [14] فكان إسلامهم في الحقيقة مظهرا سطحيا لاغتنام السلطان والنفوذ ، فكانوا لا يشعرون بالولاء نحو حكومة قرطبة وينتظرون اي فرصة للثورة عليها[15].

وظل بنو قسي يحتفظون بعلاقات ودية و تحالف مع المماليك النصرانية حتى يستعين بهم وقت ما دعت الحاجه لتقوى بهم علي حكومة قرطبة وأمرئها [16]، ولعل ذلك يوضح لنا الأسباب والدوافع المباشرة التي كانت وراء ارتداد بعض أبناء بني قسي عن الدين الإسلامي وتنصرهم .

وفي الواقع لقد ظهر نوعان من المرتدين من أبناء بني قسي في تلك الفترة من تاريخها فالنوع الأول هو إعلان بعض أمراء بني قسي الارتداد مباشره مثل عبد الله واسماعيل وكذلك فرتون بن لب بن محمد بن لب بن موسى بن موسى ، و هؤلاء ارتدوا ارتدادا صريح عن الدين الاسلامي [17] ، والنوع الثاني وهو ظهور بعض الفتيات والنساء التي تزوجت من ملوك نصارى بناء عن توجيهات بعض أمراء بني قسي وهنا تكاد المادة التاريخية تنقص حيث لا تشفي غليل الباحث للتوصل اذا كان زواج تلك الفتيات والنساء برضاهن و بمحض ارادتهن دون اجبار ومن ثم يمكن الحكم عليهن بأنهن مرتدات، أما إذا كان ذلك الزواج بإجبار بعض امراء بني قسي لهن فلم يجدوا سبيلا و فرارا من ذلك وظلوا محتفظين بالدين الاسلامي في الباطن ومن هؤلاء الفتيات والنساء أرويه بنت موسى بن موسى بن فرتون بن قسي التي تزوجت من غريسة وأنجبت منه موسى ابن غرسية [18] ، وكذلك أرملة موسى بن فرتون بن قسي [19] تزوجت من إثيجو أريستا (ونقا بن سانحة ملك البشاكسة)

فولدت له ونقة وغرسية وفرتون فأصبحوا أخوة لحاكم تطيلة موسي بن موسي من الأم [20] ، وتزوجت أركة من فرويلة بن الفونسو حاكم جليقية وولدت له رذمير واردوي [21].

ويرى الباحث أن إقبال وأمراء بني قسي على تزويج بناتهم ونساءهم من الملوك والامراء النصارى لم يكن بدافع من الاجبار حيث نجد ملوك وامراء بنى قسي يتخذون زوجات نصرانيات ومنهم على سبيل المثال فنجد موسى بن موسى يتزوج من ابنه غريسه انجير ، وهو ايضا الذي قام بتزويج بنات اخيه لب من اولاد ونقه بن شانجه (Iniga Sancho) [22]، كذلك تزوج بعض اخوه موسى وابناؤه من بنات امراء نافار وتزوج مطرف بن موسى بن موسى من فليشكيطة بنت شانجة(Velasquita) صاحب بنبلونه (Pamplona) [23].

ويتضح ان ابناء بني قسي ارتد بعضهم عن الدين الاسلامي وثاروا على نظام الحكم والسلطة وظلوا خلال عصر الأمارة الأموية يهددون امان الدولة ويثيرون القلاقل والاضطرابات كما يتجلى اقبالهم على تزويج بناتهم ونساءهم من أمراء نصارى رغم أن الدين الإسلامي حرم ذلك.

المبحث الثالث

تأثير الأمهات النصرانيات والقساوسة

يُعد مظهر تأثير الأمهات النصرانيات من مظاهر الارتداد عن الإسلام في عصر الإمارة الأموية في الأندلس ،ففى بعض الأحيان تتزوج إحدى النساء النصرانيات برجل مسلم وهنا يصبح أبناؤها مسلمين ، وفي حالة قوة وتأثير الأمهات على أبنائهن يستطعن تنفيذ رغباتهن على أبنائهن خاصة إذ قصدن هؤلاء النساء تربيتهن على دين النصرانية ،فيصبح الأبناء نصارى ويتحملون أعباء الدفاع عن دين النصرانية بشتى الوسائل والطرق، ومثال على ذلك " فلورا " التي كانت أمها من النصارى[24].ويتضح هذا المظهر من خلال العرض التالى:

فلورا (Flora)المرتدة :من أب مسلم و أم مسيحية وتنتمي إلى فئه المولدين في الأندلس ، ولا يوجد لدينا معلومات عن تاريخ مولدها أو أي معلومات عن والدها ووالدتها سوي أن والدها مات وهي صغيره فربتها أمها على الدين المسيحي وتنصرت ، وكان لها أخ شديد التمسك بإسلامه وأخذ يراقب جميع تحركاتها ، ولذلك لم تكن تستطيع الذهاب إلى القداس إلا نادرا وأزعجها ذلك ، وخاصة أنها أخذت تسأل نفسها إذا كانت مخطئة في تظاهرها بالإسلام وكتمان اعتناقها للمسيحية[25].

وكانت "فلورا "تتميز بأنها فتاه قوية شجاعة جريئة ذات عزيمه لا تقهر، تميل للمخاطرة ، فقررت الهروب من بيتها وبالفعل غادرت البيت دون أن تُعلم أخاها واصطحبت معها أختها "بلديجوتون" Baldegatone حيث كانت تشارك أختها عواطفها ، وبحث أخوها عنها

في كل مكان وخاصة في الأديرة وضيق على بعض القساوسة الذين شك في أن لهم يد في اختفاء الفتاتين ولكن لم يصل لشيء ، ونتيجة ذلك عادت "فلورا "إلى منزلها من أجل رفع إيذاء أخيها لأتباع المسيحية ، وهنا أعلنت لأخيها تمسكها بدين النصرانية ، وحاول أخوها ردها إلى الدين الإسلامي فلم ينجح في ردها بالضرب والوعيد[26].

واضطر أخوها لأخذها إلى القاضي وأبلغه أن أخته القاصر قد ضلت واعتنقت الدين المسيحي وأنها تسب النبي ودينه ، فاعترفت فلورا بأنها نصرانية منذ طفولتها و متمسكة بدينها ، وعلى الرغم من أن الاعتراف بالردة يستحق عقوبة الموت ، ولكن نجد أن القاضي اكتفى بالحكم عليها بالضرب أملا في أن تعود إلى ثوابها ولكنها تحملت الضرب فأمر القاضي أخاها بحملها للبيت فإذا لم تعد لصوابها أن يحضرها له مرة أخري [27].

وبالفعل عاد بها للبيت ورغم إحكامه غلق الأبواب إلا أنها استطاعت الهروب ليلا بعد أن تحملت بعض الأيام حتى شفيت من مرضها ، ولجأت إلى دار نصراني في بلدة تسمي "مرتش" ، وهناك رآها أولوخيو(Eulogio) [28]، وأعجب بجمالها وحشمتها وورعها وشعر نحوها بحب سماوي عميق ، وظلت مختبئة فترة [29]، ثم عادت "فلورا "بعد حين من الوقت إلي قرطبة معتزمة الاستشهاد ولجأت إلى كنيسة سان اثيسكولو ، والتقت بفتاة تدعي ماريا وتلاقت أهدافهما وحماستهما لنيل الشهادة وكانت قد لجأت إليها أيضا فتاه نصرانية أخرى تدعى ماريا[30] ، فسرت ماري إذا رأت لها رفيقة فأوقفتها على خطتها ، وحينذاك تعانقت الفتاتان وأقسمت كل منهما ألا تفارق الأخرى ما عاشتا وتعهدتا أن تموتا معا وصاحت ماري إنني ماضية للحاق بأخي وقالت فلورا وسأكون سعيدة بالموت من أجل يسوع [31].

وخرجت الفتاتان إلى قرطبة والتقيتا بالقاضي وتلفظا بألفاظ سيئة عن الإسلام والمسلمين[32]، فأمر القاضي بإيداعهما السجن [33]، وحاول القاضي نصح الفتاتين ولكنهما أصرتا على موقفهما [34]، وفي ذلك الوقت استجاب القاضي لطلب أخو فلورا فدعاها إليه محاولا انقاذها مرة أخرى وردها إلى ثوابها فلم يفلح في هذه المرة أيضا ، وبعد عودتها إلى الحبس ذهب أولوخيو لرؤيتها [35] ، وأخيرا أصدر القاضي حكمه بإعدامهما 851 م/ 237 هـ حيث أخذتا إلى ساحة الإعدام وهنالك أبدت كلتاهما إشارة الصليب ثم أعدمتا بقطع الرأس والقيت جثثهما إلى النهر، واستطاع أحد النصارى العثور على جثة ماريا وحدها فأخذوها مع رأس الفتاتين ، ونظمت فلورا فيما بعد في سلك القديسين[36] .

ونتج عن حركه ارتداد فلورا تعذيبها وسجنها وإعدامها ، وشعور أولوخيو بالنصر[37]، وسعدت الكنيسة بالنصر الذى أحرزته الفتاتان ، وبعد خمسة أيام أطلق سراح أولوخيو و شارل

وبقية القساوسة الأخرين ونجد أن أولوخيو يذكر أن سبب خلاصهم وعد هاتين الفتاتين اللتين وعدتاه قبل مغادرتهما السجن وصعودهما المشنقة أنهما ستسألان المسيح أن يرد على القسس حريتهم ، وضاعف أولوخيو نشاطه ليزيد عدد الشهداء حيث نجح في ذلك نجاحا كبيرا اذا تأثر به كثير من القساوسة والرهبان والمسيحيين والنساء فاخذوا فيه التجديف فقتلوا وبلغت الجراءة بالمتعصبين الى قيام اثنين من النصارى بافتحام المسجد الكبير (جامع قرطبة)([38]) ، وهذا أثار مشاعر المسلمين فقبض عليهما ثم أعدما في 238هـ /852م [(39)] ، وظلت الفتنة فترة ولكن استطاعت حكومة قرطبة القضاء عليها ، وخاصة بعد قتل عدد من المتعصبين وكان من بينهم أولوخيو الذي نظمه النصارى فيما بعد في سلك القديسين ([40]).

ويظهر من طريقة ارتداد فلورا والأحداث التي سبقتها ثم تبعتها أن هناك مؤامرة كانت تدبر ضد حكام بني أمي بصفة خاصة والاسلام والمسلمين بصفة عامة ، وكان ورائها نصاري قرطبة وفى مقدمتهم القسس الذين يسعوا الى إثارة الفتنة الطائفية والإخلال بالنظام والأمن ، ولكن على الرغم من استمرار الفتنة فترة من الوقت الإ أنهم لم يستطيعوا الوصول الى هدفهم حيث تصدت حكومة قرطبة لها بالحزم والشدة واستطاعت إخمادها والقضاء عليها ، ويلاحظ ان تلك الفتنة لم تلقي جانب قبول من النصاري المعتدلين الذين كانوا يشعرون دائما بتسامح الاسلام والمسلمين وتعاليمه وكان ذلك سببا اخر لفشل تلك الفتنة .

ودخلت بعض الأسر الأسبانية في الدين الإسلامي ظاهريا بهدف المصلحة وكانوا ينظرون إلى المصلحة الشخصية دون أي اعتبارا آخر، وعندما اعتلى شأنهم وقويت شوكتهم أظهروا ما يضمرون وتحالفوا مع النصارى وتبادلوا المصاهرات معهم دون اعتبارات للدين الإسلامي الذي يحرم زواج المسلمات بالنصارى ومثال على ذلك المصاهرات بين بني قسي وملوك النصارى[(41)].

لقد أعطي الدين الإسلامي الحرية الكاملة لأصحاب الديانات الأخرى مقابل دفع الجزية ونظرا لذلك ترك الأمراء الأمويون خلال عصر الإمارة في الأندلس الحرية لأتباع الديانات الأخرى وخاصه المسيحية وهنا استغل الأساقفة والقساوسة وجودهم في الأندلس وبدأوا يحرضون الفتيات والفتيان علي التنصر فارتدت بعض الفتيات عن الدين الإسلامي و تنصرن فكان لرجال الدين المسيحي دور كبير في ظهور بعض الشخصيات التي ارتدت عن الإسلام وتنصروا في تلك الفترة من تاريخها[(42)].

المبحث الرابع

حب النفوذ والسلطان

يعد حب النفوذ والسلطة مظهر من مظاهر الارتداد عن الإسلام في عصر الإمارة الأموية في الأندلس الذى أدى لظهور بعض الشخصيات المرتدة في الأندلس حيث استغلوا عداءهم مع حكومة قرطبة وأعلنوا الثورة ضدها وعندما وجدوا أنهم ليس باستطاعتهم الصمود والاستمرار في الثورة حاولوا أن يجدوا حليفا قويا يشد من أزرهم ويساعدهم فحاول بعضهم رفع شعار النصرانية والدفاع عنها رغبة في استمالة ومحالفة بعض ملوك النصارى ضد المسلمين وشعورهم بان ذلك سيحقق لهم النصر ولكن تأتي الرياح بما لا تشتهي السفن حيث ان ليس كل من اعتناق الاسلام قادرا على الارتداد فعندما يعلن الزعيم الارتداد ينصرف من حوله من المسلمين ويصبح وحيدا في الميدان وخير دليل على ذلك ارتداد عمر بن حفصون عن الإسلام وتنصره في أواخر ثورته ضد الأمويين[43].ويتضح هذا المظهر من خلال العرض التالى:

- **عمر بن حفصون** :عمر بن حفصون بن عمر بن جعفر بن شيتم بن ذبيان بن فرغلش بن إذفونش ويرجع نسبة إلى أصل قوطي من أسرة نبيلة وبعد الفتح الإسلامي للأندلس أسلم جده جعفر بن شيتم وتبعه أبناؤه من بعده إلى الإسلام ، واستوطنت عائلة عمر بن حفصون كورة تاكرنا [44] ،واضطرت في عهد الحكم الأول الربضي الانتقال إلى ترجيلة [45]، وتميز عمر بن حفصون بطابعه الحاد [46]، وانتقل إلى بلاد المغرب واستقر فترة قصيرة في تاهرت ، ثم عاد إلى الأندلس بعد ما سمع نبوءة أحد شيوخ تاهرت بأنه سوف يملك ملكا عظيما [47]، وقام عمر بن حفصون بثورته عام 267هـ/ 880م التي تعد أكثر الثورات التي واجهت الإمارة الأموية وأطولها [48]، وفي أثنائها ظهر تنصره وارتداده عن الدين الإسلامي حيث أعلن تنصره هو وأفراد أسرته عام 286هـ / 899م [49] ، وتوفي في عام 306 هـ/ 918 م في حصن ببشتر(Bobastro) [50].

وترجع أسباب تنصر عمر بن حفصون وارتداده عن الدين الإسلامي إلى أنه وقع تحت تأثير أصحابه من النصارى الذين خصهم وقربهم دون غيرهم إلى نفسه وخاصة بعد ما عرضوا عليه أن يتصل بنصارى الشمال لمعاونته في ثورته ضد الإمارة الأموية [51]، كما أنه حاول أن يكسب ود وحلف ملوك النصارى خاصة بعد ما ضعفت قوته نتيجة الهزائم المتكررة التي مني بها أمام القائد ابن أبي عبده[52]، كما أنه أراد أن يرضى ملوك النصارى بإعلانه تنصره ولكي يكسب أكبر قدر ممكن من مساعدته في ثورته [53].

أما عن تنصر عمر بن حفصون وارتداده عن الدين الإسلامي فنجد أنه عندما بدأ الاتصال بملك جليقية أحد ملوك النصارى أعلن تنصره عام 286 هـ/ 899 م ، ومن مظاهر تنصر عمر بن حفصون أنه تسمى بصموئيل Samuel وكذلك تسمت زوجته بكولومبية

Kolumbaكما أن ابنته أرجينتية Argentea ترهبنت واعتزلت في أحد الأديرة أما والده حفصون قد ابتني كنيسة في منطقه ببشتر[54].

وفي الحقيقة أن تنصر عمر بن حفصون واقدامه على تلك الخطوة اضر به كثيرا حيث أن أغلب مؤيديه من المسلمين عندما قام بإعلان تنصره انفصلوا عنه أمثال عوسجة التاكرني ويحي بن أنتله [55]، كما أن الإمارة الأموية استغلت تنصره وأعلنت الجهاد ضده [56]، يضاف إلى ذلك غضب حلفائه في بلاد المغرب من إعلانه تنصره ، ولذلك ما لبث أن تراجع عن تحالفه مع ملوك النصارى [57].وفي عام 304 هـ/ 916 م أصيب عمر بن حفصون بمرض توفى على أثره 305 هـ 918 م وعمره 72 عاما [58]، وهو على دين النصرانية حيث أن ابنه جعفر قبل دفن والده إعلان لجميع النصارى في ببشتر أنه يعتنق دينهم ويدين بدين النصرانية معهم كما أ ن أعلن أن والده كان يعتنق النصرانية ولا يظهره وكلف القسيس والرهبان دون سائر الناس بتجهيز والده معه ودفنه على سنة النصارى [59]، ويؤكد ذلك الأمير عبد الرحمن الناصر عندما استطاع دخول ببشتر عام 316 هـ/928 م حرص على نبش قبر عمر بن حفصون فوجده ملقي على ظهره واضعا يديه على صدره فأشهد على ذلك الفقهاء وكبار القادة[60].

ويلاحظ أن عمر بن حفصون تظاهر بالإسلام نظرا لوضعه السياسي والعسكري في دوله يحكمها أمراء مسلمين وكذلك أن كثيراً من أصحابه مسلمين لذلك أظهر الإسلام وكتم النصرانية ويتجلى واضحا أن عمر بن حفصون استخدم جميع الطرق والوسائل المتاحة من أجل نجاح تورته وتحقيق نبوءة شيخ تاهرت [61] ، وكذلك نبوءة شيخ الثغر الأعلى [62] لدرجه أنه ارتدّ عن الدين الإسلامي وتنصر من أجل كسب ود وتحالف ملوك النصارى [63] إلا أنه رغم ذلك لم تنجح ثورته رغم استمرارها ما يقرب من نصف قرن من الزمان [64].

المبحث الخامس

الثأر عندما يكون القاتل مسلم والمقتول مرتد

يعد الثأر مظهر من مظاهر الارتداد عن الإسلام عندما يكون القاتل مسلم والمقتول مرتد في عصر الإمارة الأموية في الأندلس ، وخير دليل على ذلك ارتداد جعفر بن حفصون واعتناقه المسيحية وكذلك أخته أرجينتية [65] .و يظهر واضحا أن المرتدين لم يرتدوا عن الدين الإسلامي نتيجة اضطهاد أو سلب لحقوقهم أو اعتداء عليهم أو تكبيل لحرياتهم ولكن ارتدادهم جاء نتيجة أهداف و أغراض خاصة بهم كانوا يرغبون في تحقيقها وبعضهم ارتد عن الدين الإسلامي إما بواقع أصبح مجبر عليه أو رغبة منه في تحقيق هدف كان يسعى إليه وجد في ارتداده فرصة ستساعده على تحقيق ما يأمل في الوصول إليه .ويتضح هذا المظهر من خلال العرض التالى:

– جعفر بن عمر بن حفصون :خَلَفَ والده عمر بن حفصون بعد وفاته على ببشتر [66]، وتم قتله بتدبير من أصحابه 308 هـ/920م[67]،

وتنصر جعفر وأظهر ذلك للنصارى الذين معه ببشتر وأعلن تنصره عند وفاة والده وقبل دفنه [68] ، ولكنه ما لبث أن عاد إلى الإسلام وقرب إليه المسلمين من أصحابه وأبعد النصارى فثار حقدهم نحوه ونقموا عليه أصحابه من النصارى وأخذوا يدبرون مؤامرة لاغتياله فاغروا شخصا من أتباعه يدعي رذمير Ruthrmeer فقتله عام 308 هـ/ 920 م [69].

ويتضح أن جعفر بن عمر بن حفصون بذل كل نفيس وغال في الوصول إلى هدفه وهو ولاية العهد بعد أبيه لدرجه أنه تنصر وأعلن ذلك للنصارى وبعد أن تصالح مع الأمير عبد الرحمن الناصر عاد إلى الإسلام [70] ، وبدأ في تقريب أصحابه من المسلمين وإبعاد النصارى وسحب صلاحياتهم وكان ذلك سببا في قتله [71]، وهكذا يتجلى واضحا أن تنصره كان أهم عوامل تحقيق أهدافه في ولاية العهد كما كان أهم عوامل اغتياله [72].

وبذلك ظهر واضحا أن حالات الارتداد عن الدين الإسلامي لم تكن كثيرة في عصر الإمارة الأموية كما أنها كانت من أجل تحقيق مصالح وأهداف شخصيه إما من أجل الهروب من العقاب نتيجة إعلان الثورة ضد أمراء بني أميه [73]،أو من أجل كسب وتحالف الممالك النصرانية ومساعدتهم للثائرين المرتدين[74] ،أومن أجل التفاف وجمع النصارى الموجودين بالأندلس لتقوي بهم الثائرين على الإمارة الأموية [75]،وكذلك يتجلى ظاهرا أن حالات الارتداد التي ظهرت لم تؤثر على قوه ترابط وعزيمة المسلمين في الأندلس حيث قام فريق كبير من المسلمين أصحاب عمر بن حفصون ومؤيديه من الابتعاد عنه بمجرد إعلانه تنصره [76]، ولذلك نجد أن حالات الارتداد لم تؤثر على الدين الإسلامي بل كانت في أغلب الأحيان عامل جذب وليس عامل طرد كعودة جعفر بن عمر بن حفصون إلى الدين الإسلامي مرة أخرى [77].

وتنوعت حالات الارتداد بين رجال ونساء وكان في أغلب الأحيان ممن لهم أصول أسبانية وذلك بسبب تأثير بعض أقاربهم عليهم فوالدة فلورا التي ربتها على دين النصرانية [78]، وبنو قسي الذين اعتادوا زواج بناتهم من ملوك النصارى [79]، وعلى الرغم من أن حالات الارتداد عن الدين الإسلامي كانت قليلة في عصر الإمارة الأموية إلا أنها شغلت جانبا كبيرا من جوانب سياسة أمراء بني أمية في الأندلس ولم يتهاونوا لحظة في مواجهتها والقضاء عليها [80].

الخاتمة

فى ختام هذا البحث توصل الباحث إلى عدد من النتائج على النحو التالى:

1- المرأة المسلمة الأسيرة كانت تجبر على الزواج من رجل نصراني وتنجب منه أولاد غير مسلمين.

2- زواج المرأة المسلمة من نصراني وتربية أولادها على النصرانية يجعلها مرتدة .

3- تعصب النساء النصريات المتزوجات من رجال مسلمين في أنهن يجبرن أولادهن على النصرانية.

4- بعض الأسر الأسبانية يظهرون الإسلام ويضمرون النصرانية ويتبادلون المصاهرات النصرانية دون اعتبارا للدين الاسلامي .

5- أعطى الأمراء الأمويون بالأندلس الحرية لأتباع الديانات الأخرى وخاصة المسيحية مما جعل الأساقفة والقساوسة يحرضون الفتيات والفتيان علي التنصر

6- حب بعض الشخصيات للنفوذ والسلطة جعلهم يرتدون ويرفعون شعار النصرانية تحقيقا لأهدافهم.

7- المرتدون عن الدين الإسلامي إما لواقع هم مجبرون عليه أو رغبة منهم في تحقيق هدف كانوا يسعون إليه.

8- لم تؤثر حالات الارتداد على الدين الإسلامي بل كانت في أغلب الأحيان عامل جذب وليس عامل طرد.

9- حالات الارتداد رغم قلتها إلا أنها شغلت جانبا كبيرا من جوانب سياسة أمراء بني أمية في الأندلس.

10- لم يتهاون أمراء بني أمية في الأندلس لحظة في مواجهة حالات الارتداد والقضاء عليها.

" ([81]).

هوامش البحث:

[1] – ابن سعيد : المغرب في حلى المغرب ، تحقيق وتعليق شوقي ضيف ، دار المعارف ، ط4 ،القاهرة ،2009م ،ج1 ،ص48 ؛ حمدي عبد المنعم : ثورات البربر في الأندلس في عصر الإمارة الأموية (138 – 316 هـ / 756 – 928م)،مؤسسة شباب الجامعة ، الاسكندرية ، 1993م ،ص38 ؛ سحر السيد عبد العزيز سالم : تاريخ بطليوس الإسلامية وغرب الأندلس في العصر الإسلامي ، مؤسسة شباب الجامعة ، الإسكندرية ،د.ت ،ج1،ص243.

[2] -- ماردة تقع في جوفي قرطبة ، وكانت ينزلها الملوك الأوائل فكثرت بها اثارهم والمياه المستجلبة اليها، وهي من المدن ذات الأهمية التاريخية ووصفت بأنها مدينة ذات موقع استراتيجي في شمال غرب الأندلس و تعرف بتجارتها وموقعها الذي يربط بين مناطق مختلفة في الأندلس. انظر : ياقوت الحموي: معجم البلدان ،دار صادر ، بيروت ،1977م، ج5،ص38-39 ؛ الحميري : صفة جزيرة الاندلس منتخبة من كتاب الروض المعطار ، تحقيق ليفي بروفنسال ، دار الجبل ،بيروت ، 1988م، ص175 .

[3] – محمود بن عبد الجبار بن راحله هو من بني طريف من بربر مصمودة المستقرين في حصن أشونة من كورة أستجة واحد زعماء الثورة في ماردة 213هـ / 827م في عصر الأمير عبد الرحمن الأوسط. انظر مؤلف مجهول :نبذة تاريخية في أخبار البربر في القرون الوسطي منتخبة من المجموع المسمى بكتاب مفاخر البربر ، اعتني بنشرها وتصحيحها

ليفي بروفنسال ، الرباط 1934م ، ص80 ؛ حمدي عبد المنعم :ثورات البربر في الأندلس في عصر الإمارة الأموية ،ص 35 .

[4] – ابن حزم : جمهرة أنساب العرب ،ص 501 ؛ عبد المجيد نعنعي : تاريخ الدولة الاموية في الأندلس التاريخ السياسي ، ،ص208 ؛ حمدي عبد المنعم :ثورات البربر في الأندلس ،ص 35 .

[5] – سليمان بن مارتين من المولدين في الأندلس ويذكر ابن القوطية أنه ثار في أواخر أيام الأمير الحكم بن هشام رجل يسمي قعنب واشعل الفتنة بين العرب و الموالى وبين البتر والبرانس ، وفر الى ماردة واشعل فتنة بين البربر والمولدين ، وبعد زحف الأمير عبد الرحمن الأوسط على ماردة فر سليمان بن مارتين زعيم الموالدين الى حصن شنت أقروج Santa Cruz de la Sierra على مقربة من مدينة ترجالة Trujilla وتتبعه الأمير عبد الرحمن وحاصره وضيق عليه الحصار ، فحاول الفرار ليلاً فانزلق بجواده على صخرة ملساء ، فوقع ميتاً عام 220هـ / 835م .انظر : ابن القوطية : تاريخ افتتاح الأندلس ، تحقيق ابراهيم الابياري، دار الكتاب اللبناني ، بيروت ، د.ت ، ص83 ؛ حمدي عبد المنعم :ثورات البربر في الأندلس ،ص 36 ،37 .

[6] – بطليوس Badajoz مدينة فى غرب الاندلس تقع على ضفة وادي أنة Guadianaوكانت قديما من أعمال ماردة فى غرب الأندلس ، وكان العرب يطلقون عليها اسم الجوف ، وهي من بناء الأمير عبد الرحمن بن مروان الجليقي وكانت ايام ملوك الطوائف عاصمة لبني الأفطس الذين بنو فيها المباني الفخمة . انظر : ابن الابار: الحلة السيراء ،تعليق وتحقيق حسين مؤنس ،جزاءان ، ط1 ، دار المعارف ،القاهرة ، 1985 م ، ج1، ص 256 ؛ ابن الخطيب : أعمال الأعلام ،ج2 ،ص242 ، ؛ الحميري : الروض المعطار في خبر الأقطار ، تحقيق إحسان عباس ، مكتبة لبنان ، بيروت ، 1984م ،ص 46 ؛ حمدي عبد المنعم :ثورات البربر في الأندلس ،ص 37 ؛ هامش 2 .

[7] – باجة Beja مدينة قديمة كانت تعرف فى العصر الروماني باسم Paxjulia ، ثم تحول الاسم فى العصر الاسلامي الى باجة ، وهى فى غاية الجمال لكثرة مياهها ، كما انها تعد اقدم مدن الاندلس بنيانا واولها اختطاطا .انظر : الادريسي : صفة المغرب وأرض السودان ومصر والأندلس مأخوذة من كتاب "نزهة المشتاق من اختراق الأفاق "، تحقيق دوزى ودي غويه ، ليدن ، 1894م ، ص ، 204 ؛ الحميري : الروض المعطار ، ص 26 ؛ ابن غالب : قطعة من كتاب فرحة الانفس في تاريخ الاندلس ،تحقيق لطفى عبد البديع ، مجلة معهد المخطوطات العربية ، جامعة الدول العربية ، 1955 م ، ج2، ص290 ؛ حمدي عبد المنعم :ثورات البربر في الأندلس ،ص 37 ؛ هامش 3.

[8] – جليقية (Galicia) تقع فى أقصى الشمال الغربي من شبة جزيرة أيبيريا ، ويحدها من جهة الغرب المحيط الأطلسي ، وخليج بسكايه من الشمال ، وتجاوزها من جهة الشرق والجنوب حدود بلاد البشكنس الغربية ومدينة ليون ، من أشهر مدنها منطقة اشتوريس (Asturias) . انظر : البكري ، جغرافية الاندلس و اوروبا من كتاب المسالك والممالك ، تحقيق عبد الرحمن على الحجي ، ط1،دار الجيل ، بيروت ،1968م ، ص 71–73 ؛ الحميري : الروض المعطار ، ص 169 ؛ محمد عبده حتامله : موسوعة الديار الأندلسية ،ط1، المكتبة الوطنية ،عمان ، 1999 ،ج1 ،ص402 .

[9] –ابن القوطية : تاريخ افتتاح الاندلس ،ص 83 ؛ ابن حزم : جمهرة انساب العرب ، ص501 ؛ابن الاثير : الكامل في التاريخ ، 13 جزء ، دار صادر، بيروت ، 1987م ، ج5،ص217 ؛ ابن سعيد : المغرب ،ج1، ص

48 ؛ ابن خلدون : كتاب العبر وديوان المبتدأ والخبر في ايام العرب والعجم ومن عاصره من ذوى السلطان الأكبر ، مراجعة سهيل ذكار ، دار الفكر، بيروت ، 1983م ،ج4 ، ص279 ؛ السيد عبد العزيز سالم : تاريخ المسلمين وآثارهم فى الاندلس ، دار النهضة ، بيروت ، 1981م ،ص 231؛ محمد عبدالله عنان: دولة الاسلام في الأندلس ،ج1 ، ص 257 .

[10] – ابن سعيد : المغرب ،ج1 ،ص48 ؛ حمدي عبد المنعم :ثورات البربر في الأندلس ،ص38 ؛ سحر السيد عبد العزيز سالم : التاريخ السياسي لبطليوس ،ج1،ص243 .

[11] – ابن حزم : جمهرة انساب العرب ، تحقيق عبد السلام هارون ،ط5، دار المعارف ، القاهرة ، 1982،ص502 ؛ ابن حيان : المقتبس من أنباء الأندلس ، تحقيق وتعليق محمود على مكي ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، 1973م ،ج2،ص 131 ، 420 – 421 ؛ العذري : نصوص عن الأندلس من كتاب ترصيع الاخبار ،وتنويع الأثار في غرائب البلدان والمسالك الى جميع الممالك ، تحقيق عبد العزيز الأهواني ،معهد الدراسات الاسلامية ، مدريد ، 1965م ، ص 29 ، 40 ، 62 ؛رجب محمد عبد الحليم : العلاقات بين الاندلس الاسلامية واسبانيا النصرانية في عصر بنى أمية وملوك الطوائف ،دار الكتاب اللبناني، بيروت، د.ت ،ص 150.

[12] – بني قسي يعود اصلها للبشكنس سكان الثغر الاعلى(سرقسطة) وعندما فتح المسلمين اقليم شيه التابع لمدينه لارده ٩٤هـ/ ٧١٢م اسلم احد زعمائهم وهو قسي زعيم اقليم شيه وقومس الثغر ولم يعلن قسي اسلامه الا في بلاد الشام امام الخليفة الوليد بن عبد الملك 86 – 96 هـ/ 705 – 714 م ولم تشر المصادر المتوفرة لدينا الى دور بني قسي ورجالهم الذين حكموا بعض مناطق الثغر الاعلى الاندلس في طيلة المدة من ايام زعيمهم قسي الذي اسلم على يد الخليفة الوليد حتى بداية حمله شارلمان على الاندلس سنه 162 هـ/778 م ، حيث كان اول ظهور لبني قسي على الساحة السياسية في عهد الامير عبد الرحمن الداخل اذ ظهر احد افراد هذه الأسرة الذي يعرف ابو ثور احد ابناء قسي الذي كان حاكما على مدينه وشقة إذ تمرد الاخير على حكم الامير عبد الرحمن الداخل وطلب من شارلمان ملك الفرنجة مساعدته وغزو الاندلس 162 هـ/778 م ، ويبدوا ان بني قسي كان لهم بعض النفوذ السياسي والتدخل المحدود في بعض الاحداث الداخلية التي وقعت في الاندلس بعد الضعف الذي عانت منه في المدة الأخيرة من عهد الولاة والى قيام عهد الأمارة كما تجلي دورهم بوضوح وخاصه في عصر الأمارة الأموية . انظر: ابن حزم: جمهره انساب العرب ،ص 502؛ البكري: جغرافية الاندلس واوروبا ، ص ٩٩؛ البلاذري: أنساب الأشراف، تحقيق سهيل ذكار ورياض زركلي،ط١، دار الفكر، بيروت،د.ت،ج٨، ص٦٥-٦٦؛ شكيب أرسلان؛ تاريخ غزوات العرب في فرنسا وسويسرا وإيطاليا وجزائر البحر المتوسط، دار الكتب العلمية ،د.ت، ص٣٥؛ ابن عذاري البيان المغرب، ج٢، ص ٣٠-٣٧ ؛ محمد عبدالله عنان : دولة الإسلام في الأندلس، ج١،ص١٧٤؛ سعيد عبد الفتاح عاشور: أوروبا في العصور الوسطى التاريخ السياسي، ط٩، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ١٩٨٣م، ج١، ص٢٠٠- ٢١٣؛ حسين مؤنس: فجر الاندلس دراسة فى التاريخ الأندلسى من الفتح الى قيام الدولة الأموية 711-756 م ،دار المناهل للطباعة والنشر، القاهرة ،2002م ،ص١٦٤؛ عبد الرحمن حجي: التاريخ الأندلسى من الفتح حتى سقوط غرناطة ،ط1،دار القلم ،دمشق،1997م ، ص١٧١.

[13] – البشكنس : هم سكان بلاد النافار التي تقع شرق ليون محاذية لجبال البرتات وقد وردت بعدة الفاظ منها البشكنشو – البشكونسو – البشاكسة واطلق عليهم اسم الباسك نسبة لخليج بسكاي المحاذي لمناطقهم . انظر : ابن حوقل : صورة الأرض ،ط2،مطبعة بريل ، ليدن ،1938 ، ص109 ؛ ابن حزم : جمهرة أنساب

العرب،ص502 ؛ البكري : جغرافية الأندلس واوروبا ،ص79 ؛ ابن عذاري :البيان المغرب،ج2،ص64 ؛ شكيب ارسلان : – الحلل السندسية في الأخبار والأثار الأندلسية ، مكتبة الحياة ،بيروت ، ب.ت ،ج1،ص321 .

[14] – مملكة نافار ظهرت في اوائل القرن الثالث الهجري التاسع الميلادي وكانت في البداية أماره ضعيفة الشأن صغيره المساحة و تقع غرب جبال البرنيه والى الشرق من جبال كانتبريه على ابواب فرنسا وهي بذلك تفصل بين اماره برشلونه و مملكة ليون . انظر القلقشندي: صبح الأعشى في صناعة الإنشاء ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة،د.ت ، ج 5 ،ص 271؛الحموي: معجم البلدان ،ج4 ،ص 366 ؛ الحميري : الروض المعطار، ص104 ؛ ابو الفداء: تقويم البلدان ، تحقيق دي سلان ، دار الطباعة السلطانية ، باريس ،1840م ،ص 180–181 ؛ شكيب ارسلان: الحلل السندسية ، م1، ج1 ، ص223؛ عبد الرحمن الحجي: التاريخ الاندلسي ،ص 275؛عباده كحيله: تاريخ النصارى في الأندلس،المطبعة الإسلامية الحديثة ، القاهرة ، 1993م ، ص57 ؛ محمد عبده حتامله : موسوعة الديار الأندلسية ، ج 2 ،ص1068 ؛ رجب محمد عبد الحليم : العلاقات ، ص91 .

[15] – ابن حيان ، المقتبس ، ج3 ، ص20 ؛ العذري : ترصيع الأخبار ، ص 30 ؛ رجب محمد عبد الحليم: العلاقات ، ص 67 .

[16] – شكيب ارسلان : تاريخ غزوات العرب ،ص147 ؛ محمد عبدالله عنان :دولة الإسلام ،ج1، ص260.

[17] – ابن حزم : جمهرة انساب العرب ، ص503 ؛ محمد عبدالله عنان :ج1، ص260.

[18] – ابن حزم : جمهرة انساب العرب ،ص502 ؛ ابن حيان : المقتبس ، ج2،ص 131 ، 420 – 421 ؛ العذري : ترصيع الأخبار ، ص 29 ، 40 ، 62 ؛رجب محمد عبد الحليم : العلاقات ،ص 150 ؛ ج1 ، ص 302 ، 361 .

[19] – يذكر ابن حيان ان موسى بن فرتزن قتل في ذي الحجه عام 180 هـ/ 796 م بسرقسطة ، في حين يذكر ابن الاثير وابن عذاري و النويري وابن خلدون انه قتل عام 172 هـ و 788 م ، ونحن نرجح مقتل موسى سنه 172 هـ / 788 م و ذلك لإتفاق اغلب المصادر على ذكر الحادثة في هذه السنة كما انها تذكر تفاصيل الحادثة بينما ابن حيان يذكر السنه والمكان فقط ، كما ان اتفاقه مع بقيه الروايات في المكان يرجع صحة الحادثة ، كذلك عدم وجود دور لموسى بعد هذه السنه لا سيما ان مطروح بن يقظان كان قد خرج على السلطة في نفس فتره سعيد وسيطر على سرقسطة فلم تذكر المصادر دور لموسى في التصدي له مما يجعلنا نستبعد وفاته في السنه التي ذكرها ابن حيان . انظر : ابن عذارى : البيان ،ج2 ، ص62 ؛ النويرى : نهاية الأرب في فنون الأدب ، مطابع كوستاتسوماس وشركاه ، القاهرة ،د.ت ،ص354 ؛ ابن خلدون : العبر ، ج ، 124 .

[20] – العذري : ترصيع الأخبار ، ص 29 ؛ محمد رجب عبد الحليم : العلاقات ،ص150.

[21] – ابن حزم : جمهرة أنساب العرب ، ص503 ؛ رجب عبد الحليم : العلاقات ، ص 197 ؛خالد حسن حمد الجبالى :الزواج المختلط ،ص57 – 58 .

[22] – ابن حزم : جمهرة انساب العرب ، ص502 ؛ خالد حسن حمد الجبالي : الزواج المختلط ،ص 57 .

[23] – ابن حيان : المقتبس ، ص331 ؛ العذري ، ترصيع الأخبار ، ص62 ؛ محمد رجب عبد الحليم : العلاقات ،ص 67 ؛ خالد حسن حمد الجبالى : الزواج المختلط ،ص57 .

[24] – رينهارد دوزي : المسلمون في الأندلس، ترجمة وتقديم وتعليق حسن حبشي ،الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ، 1995م ، ج1 ، ص90–91 ؛ محمد عبدالله عنان : دولة الإسلام في الأندلس ، الجزء الأول ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ، 1997م،ص272 ؛ فتحية محمد الوداني : فتنة المستعربين في الأندلس(235– 245هـ/ 849–859م) ، مجلة "علمه البيان" ،العدد الثاني ،2021م ،ص (198 – 228) ص221 .

[25] – ليفي بروفنسال : تاريخ اسبانيا الإسلامية من الفتح الى سقوط الخلافة القرطبية (711 – 1031م) ، ترجمة على عبد الرءوف البمبي وعلى ابراهيم منوفي و السيد عبد الطاهر عبدالله ، ط3، المجلس الأعلي للثقافة ، القاهرة ،2000 ، ص 193– 194 ؛ رينهارد دوزي : المسلمون في الأندلس ، ج1 ، ص90–91 ؛ابراهيم بيضون : الدولة العربية في إسبانية من الفتح حتى سقوط الخلافة (92–422هـ / 711– 1031م) ، ط3 ، دار النهضة العربية ،بيروت ،1986م ، ص 241 ؛ عصام محمد شبارو : الأندلس من الفتح العربي المرصود إلى الفردوس المفقود (91 – 897هـ / 710 – 1492م) ، دار النهضة العربية ، بيروت ،2002 ،ص 204 – 205 ؛ احمد مختار العبادي : في تاريخ المغرب والأندلس ، ط1 ، دار النهضة العربية ، بيروت ، ب ت ، ص146 – 147 ؛ عبادة كحيلة : تاريخ النصاري في الأندلس ، المطبعة الإسلامية الحديثة ، القاهرة ، 1993م ، ص 204 – 205 ؛ محمد عبدالله عنان : دولة الإسلام ،ج1 ،ص272 ؛ فتحية محمد الوداني : فتنة المستعربين ، ص221 .

[26] – رينهارد دوزي : المسلمون في الأندلس ، ج1 ، ص91 ؛محمد عبدالله عنان : دولة الإسلام ،ج1 ،ص272 ؛ فتحية محمد الوداني : فتنة المستعربين ، ص221 .

[27] – ليفي بروفنسال : تاريخ اسبانيا الإسلامية ، ص 193– 194 ؛ رينهارد دوزي : المسلمون في الأندلس ، ج1 ، ص91–92 ؛ابراهيم بيضون : الدولة العربية في إسبانية ، ص 241 ؛ عصام محمد شبارو : الأندلس من الفتح العربي ،ص 204 – 205 ؛ احمد مختار العبادي : في تاريخ المغرب والأندلس ، ص146 – 147 ؛ عبادة كحيلة : تاريخ النصاري ، ص 204 – 205 ؛ محمد عبدالله عنان : دولة الإسلام ،ج1 ،ص272 ؛ فتحية محمد الوداني : فتنة المستعربين ، ص221 .

[28] – ايلوخيو : راهب مسيحي تزعم حركة شهداء مسيحي قرطبة ، واشتهر بالتعصب والتهور ، قضي عليه الأمير محمد بإعدامه في 245هـ / 859م.انظر : ليفي بروفنسال : تاريخ ، ص 193– 194 ؛ رينهارد دوزي : المسلمون في الأندلس ، ج1 ، ص90–91 ؛ابراهيم بيضون : الدولة العربية في إسبانية ، ص 241 ؛ عصام محمد شبارو : الأندلس من الفتح العربي ، ص 204 – 205 ؛ احمد مختار العبادي : في تاريخ المغرب والأندلس ، ص146 – 147 ؛ عبادة كحيلة : تاريخ النصاري في الأندلس ، ص 204 – 205 ؛ محمد عبدالله عنان : دولة الإسلام ،ج1 ،ص271 ؛ فتحية محمد الوداني : فتنة المستعربين ، ص221 ؛عصام عبد الروؤف الفقي : تاريخ المغرب والاندلس ، مكتبة نهضة الشرق ، القاهرة ،د.ت ،ص100 .

[29] – رينهارد دوزي : المسلمون في الأندلس ، ج1 ، ص91–92 ؛محمد عبدالله عنان : دولة الإسلام ،ج1 ،ص272 ؛ فتحية محمد الوداني : فتنة المستعربين ، ص221 .

[30] – ماريا : ابنه رجل نصراني من لبله، وام مسلمه تنصرت ، وربيت ماريا في الدير تربيه دينيه خالصه ،كما رب اخوها الاكبر فيه وهو راهب من الرهبان سته الذين ذهبوا من تلقاء انفسهم الى القاضي وقاموا بسبب الرسول محمد صلى الله عليه وسلم وانتهى الامر بقتلهم جميعا فاشتد حزن ماريا على اخيها الحبيب وفي ذات يوم جاءتها

فتاه اخرى تقية وقصت عليها خبر تجلى الشهيد لها في النوم وانه قال لها قولي لأختي ماريا ان تكف عن البكاء بقتلي لأنها ستلحق بي في السماء فأمسكت ماري عن البكاء وتدبرت الامر وتأكدت الى منية كمنية أخيها. انظر : رينهارد دوزي : المسلمون في الأندلس ، ج1 ، ص109؛محمد عبدالله عنان : دولة الإسلام ،ج1 ،ص273 ؛ ابراهيم بيضون : الدولة العربية في اسبانية،ص241؛ فتحية محمد الوداني : فتنة المستعربين ، ص221

[31] – رينهارد دوزي : المسلمون في الأندلس ، ج1 ، ص109؛محمد عبدالله عنان : دولة الإسلام ،ج1 ،ص273 ؛ ابراهيم بيضون : الدولة العربية ،ص241؛ فتحية محمد الوداني : فتنة المستعربين ، ص221.

[32] – يذكر رينهارد دوزي ان عندما التقيتا الفتاتين بالقاضي قالت له فلورا " لقد ولدت من اب كافر ولقيت منذ امد بعيد العذاب على يديك لأني ابيت انكار المسيح ومنذ ذلك الحين اخفيت نفسي لضعفي اما اليوم فإنني شديده الايمان بربي ولا اخشى الوقوف امامك واقول لك كما قلت من قبل ان المسيح ربي ثم اخذت تتلفظ بألفاظ كريهة " وقالت له ماريا بدورها " اما انا فقد كان اخي احد الابطال الستة الذين قتلوا على المشنقة لانهم سخروا من نبيكم واقول لك بنفس الجراءة ان المسيح هو الله " ويظهر ان القاضي اشفق عليهما وعلى شبابهما وجمالهما رغم استحقاقهم الموت ولم يفلح في محاولته تأنيبهن عما قالتا فاكتفي بحبسهما . انظر. نقلا عن : رينهارد دوزي : المسلمون في الأندلس ، ج1 ، ص109- 110.

[33] – ويذكر رينهارد دوزي ان بعد حبس الفتاتين اظهرتا في بادئ الامر شجاعة نفس وصلابه ايمان فدأبتا على الصلاة والصوم وترتيل الاناشيد الدينية الكنسية والاستغراق في التأملات الصوفية ، لكن ما لبث الوهن ان تترك اليهما اذ ملتا الأسر و تخاذلتا امام توسلات من ارادوا العمل على تخليصهما مما هما فيه لاسيما من تهديد القاضي الذي رأى انهما تخافان العار اكثر مما ترهبان الموت، فأنباهما انه سيدفع بهم الى الفحش ان لم ترجعا عما قالتا . واري في ذلك تحامل حيث حاول رينهارد دوزى تشوية صورة الاسلام بانه يستخدم الوسائل غير المشروعة في اجبار المرتدين الى العودة لدين الاسلامي ولكني اري ان حبسهما كان نتيجة جريمة كبرى قامتا لها وهي سب الاسلام ورسوله الكريم علية افضل الصلاة والسلام . انظر : رينهارد دوزي : المسلمون في الاندلس ،ج1 ، ص110 .

[34] – ويذكر رينهارد دوزي ان الفتاتين كادت تستسلم للأمر الا ان اولوخيو جاء في الوقت المناسب لشد ازرهما وتقويه روحيهما وكان موقع موقفه صعبا اذ كان لا بد له من الدخول في تجربه قاسيه واي امر اشق على نفسه من ان يدفع الفتاه التي كتم عنها حبه الى الصعود الى المشنقة؟ و ذلك الموقف يتخاذل إزاءه اثبت الناس الا انه استعان بقوه بلغته في تثبيت شجاعة الفتاه المضطربة ولم يحاول ان يستبقيها او يزلزل حماستها او يحملها على تغيير خطتها فمن ذا الذي يلومه او ينفي عليه تعصبه الاعمى؟ ولكن من ذا الذي لا يبادر الى تعنيفه على بروده وجموده ؟ والحقيقة ان قلبه كان مستقلا بالحزن والحسرة على الرغم من مظهره الهادئ الذي يخفي تحته ما يضطرم في نفسه من العواطف المتأججة واحس وهو بالقرب من فلورا بالعواطف الحارة التي توحيها النفس المضطربة المنفعلة الا وهو الحب اذ جاز لنا ان نطلق هذا اللفظ على التالف الروحي الذي ربطه بفلورا ، وهكذا كان الحب والضمير يتصارعان في نفسه الا انه كان مستعدا للأقدام على تضحيه يطلبها الموقف الذي يعد هو بطله ، فحاول ان يصمت خفقات قلبه وابا ان يستسلم لضعفه واراد واد الامه فانكب على المطالعة والكتابة اناء الليل واطراف النهار والف رساله يفهم بها فلورا ورفيقتها ان لا شيء اجمل من الشهادة ، وبالفعل بعثت رساله وبلاغه أولوخيو في فلورا وماري صلابه وحماسه اذهلتا اولوخيو.انظر رينهارد دوزي : المسلمون في الاندلس ،ج1 ، ص110 .

[35] – تم القبض على اولوخيو وايداعه السجن قبل صدور القرار بسجن الفتاتين ، وعلم بوجود الفتاتين فحاول ان يثبتهم على موقفهما ونجح في ذلك بالفعل .انظر . رينهارد دوزي : المسلمون في الأندلس ، ج1 ، ص110 ؛محمد عبدالله عنان : دولة الإسلام ،ج1 ،ص273 ؛ فتحية محمد الوداني : فتنة المستعربين ، ص221 .

[36] – ليفي بروفنسال : تاريخ اسبانيا الإسلامية ، ص 193- 194 ؛ رينهارد دوزي : المسلمون في الأندلس ، ج1 ، ص110 ؛ابراهيم بيضون : الدولة العربية في إسبانية ، ص 241 ؛ عصام محمد شبارو: الأندلس من الفتح العربي ،ص 204 – 205 ؛ احمد مختار العبادي : في تاريخ المغرب والأندلس ، ص146 – 147 ؛ عبادة كحيلة : تاريخ النصاري في الأندلس ، ص 204 – 205 ؛ محمد عبدالله عنان : دولة الإسلام ،ج1 ،ص273 ؛ فتحية محمد الوداني : فتنة المستعربين ، ص221 .

[37] – يذكر رينهارد دوزي ان اولوخيو كتب الى الفارو يصف له مدي سعادته يفتخر ويقول " يا اخي انني في بهجه شامله فقد عطف السيد المسيح علينا واستشهدت العذراوتان اللتان ربيتاهما وسط الدموع بالكلمة الحيه، وبعد ان قهرتا سلطان الظلام ووطئتا بأقدامهما اكل الملذات الدنيوية ذهبتا سعيدتين امام العريس صاحب مملكة السماء لقد دعاهما المسيح الى حفل زواج ودخلتا عالم الهناءة تعنيان اغنيه جديده وتقولان فيها لك يا سيد يا الاهنا لك الشرف والمجد لأنك خلصتنا من سيطرة الجحيم وجعلتنا اهلا للسعادة التي ينعم بها قديسوك ودعوتنا الى ملكوتك الدائم ..." وبتابع اولوخيو كلامة فيقول " لكن يحق لي أنا أن ابتهج أكثر من سواي فأنا الذي ثبتهما على خطتها في اللحظة التي كادتا ان تتخليا عنها" . انظر : رينهارد دوزي : المسلمون في الأندلس ، ج1 ، ص110

[38] – يذكر رينهارد دوزي " ان احدهما كهلا والاخر شابا حدثا وصاحا بألفاظ مشينه " ان مملكة السماوات للمؤمنين اما انتم ايها الكافرون فستتلقفكم الجحيم" فغضب المجتمعون وكادوا ان يمزقوهما اربا لولا ان تدخل القاضي فأرسلهما الى السجن و قطعت ايديهما وارجلهما من خلاف ثم حزت رقباتهما 852 م/ 238 هـ .انظر. رينهارد دوزي : المسلمون في الأندلس ، ج1 ، ص110.

[39] – يذكر رينهارد دوزي " لم تكد تنقضي سته ايام على ذلك الحادث حتى مات عبد الرحمن فجأة 852م / 238 هـ ، و نجد ان اولوخيو يذكر أن السلطان كان جالسا بشرفه قصره حين وقع بصره على المشانق التي يتدلى منها جثمان الرجلين فامر بأحراقهما لكنه ما كاد يصدر قراره هذا حتى اصيب بالصرع وما تجاوز المساء حتي لفظ انفاسه الأخيرة. انظر. رينهارد دوزي : المسلمون في الأندلس ، ج1 ، ص110.

[40] – رينهارد دوزي : المسلمون في الأندلس ، ج1 ، ص111 ؛محمد عبدالله عنان : دولة الإسلام ،ج1 ،ص273 ؛ فتحية محمد الوداني : فتنة المستعربين ، ص221 .

[41] – ابن حزم : جمهرة أنساب العرب ، ص503 ؛ رجب عبد الحليم : العلاقات ، ص 197 ؛خالد حسن حمد الجبالى :الزواج المختلط بين المسلمين والاسبان من الفتح الإسلامي وحتى سقوط الخلافة (92 – 422هـ ؛مكتبة الآداب ، القاهرة ،ب.ت،ص57 – 58 .

[42] – رينهارد دوزي : المسلمون في الأندلس ، ج1 ، ص111 ؛محمد عبدالله عنان : دولة الإسلام ،ج1 ،ص273 ؛ فتحية محمد الوداني : فتنة المستعربين في الأندلس، ص221 .

[43] – الحميدي : جذوة المقتبس في تاريخ علماء الأندلس ، تحقيق ابراهيم الابياري ، دار الكتاب المصرى اللبناني ، بيروت 1983 ، ص41 ؛ ابن عذاري : البيان المغرب في أخبار الأندلس والمغرب ، تحقيق ومراجعة ليفي

بروفنسال و ج .س كولان، ط2 ، دار الثقافة ، بيروت ، 1980م ، ج2 ، ص 123 ؛ ابن الخطيب : أعمال الأعلام في من بويع قبل الاحتلام من ملوك الاسلام ، القسم الخاص بتاريخ الأندلس تحقيق ليفي بروفنسال ، مكتبة الثقافة الدينية ، القاهرة ،2011م ، ص 32 ؛ رينهارد دوزي : المسلمون في الأندلس ، ج 1 ، ص 127 ، 134 ، 135 ؛ ابراهيم زيتون : المسلمون في المغرب و الأندلس ، دار الوفاء ، القاهرة ، 1984م ، ص 325 ، محمد عبدالله عنان : دولة الاسلام ، ج3 ، ص319 ؛ محمد عبد الحميد الرفاعي وهاشم عبد الراضي محمد عيسي : تاريخ المغرب والأندلس ، دار الثقافة العربية ، القاهرة 1996م ، ص212؛ على حسين الشطشاط :تاريخ الإسلام في الأندلس ، دار قباء ، القاهرة ، 2001 ، ص137 ؛ .

[44] –ابن حزم : جمهرة انساب العرب ، ص443 ؛ ابن عذاري : البيان ،ج2 ،ص 106 ؛ابن خلدون : العبر ، ج4 ، ص134 ؛محمد عبدالله عنان :دولة الاسلام ،ج2، ص308 ؛ صلاح خليل : عمر بن حفصون بالأندلس ،مجلة كلية الآداب – جامعة بنها العدد 41 ، ج1 ، 2015م ، الصفحات 175 – 242 ، ص180 .

[45] – ابن القوطية : تاريخ افتتاح الاندلس ، ص103 ؛ صلاح خليل : عمر بن حفصون ، ص181 .

[46] – ابن عذاري : البيان ،ج2 ،ص 106 ؛ رينهارد دوزي : المسلمون في الأندلس ، ج 1 ، ص 141 ، محمد عبدالله عنان :دولة الاسلام ،ج2، ص308 ؛ صلاح خليل : عمر بن حفصون ، ص180 .

[47] –ابن القوطية : تاريخ افتتاح الاندلس ،ص 103 ؛ ابن عذاري : البيان ،ج2 ،ص 106 ؛ رينهارد دوزي : المسلمون في الأندلس ، ج 1 ، ص 142 ، محمد عبدالله عنان :دولة الاسلام ،ج2، ص308 ؛ صلاح خليل : عمر بن حفصون بالأندلس ،ص 175 – 242 ، ص182 .

[48] – لمزيد من المعلومات عن ثورة عمر بن حفصون واحداثها . انظر . ابن القوطية : تاريخ افتتاح الاندلس ،ص 103 ؛ ابن عذاري : البيان ،ج2 ،ص 106 ؛ رينهارد دوزي : المسلمون في الأندلس ، ج 1 ، ص 142– 162 ، محمد عبدالله عنان :دولة الاسلام ،ج2، ص308 ؛ صلاح خليل : عمر بن حفصون ، ص182 .

[49] – الحميدي : جذوة المقتبس ، ص41 ؛ ابن عذاري : البيان ، ج2 ، ص 123 ؛ ابن الخطيب : أعمال الأعلام ، ص 32 ؛ رينهارد دوزي : المسلمون في الأندلس ، ج 1 ، ص 127 ، 134 ، 135 ؛ محمد عبدالله عنان : دولة الاسلام ، ج3 ، ص319 ؛ محمد عبد الحميد الرفاعي: تاريخ المغرب والأندلس ، ص137 ؛ ابراهيم زيتون : المسلمون في المغرب و الأندلس ، ص 325 ؛ انتصار محمد صالح الدليمى : التحديات الداخلية والخارجية التى واجهت الأندلس ، ص 27.

[50]– حصن ببشتر : حصن منيع ، أمنع قلاع الأندلس ، يقع على قمة جبل من سلسلة الجبال الوافعة بين رونده ومالقة . عن ذلك انظر ابن سعيد : المغرب في حلى المغرب ،ج1،ص53 ؛ العذري : ترصيع الأخبار ، ص124 .

[51] – الحميدي : جذوة المقتبس ، ص41 ؛ ابن عذاري : البيان ، ج2 ، ص 123 ؛ ابن الخطيب : أعمال الأعلام ، ص 32 ؛ رينهارد دوزي : المسلمون في الأندلس ، ج 1 ، ص 127 ، 134 ، 135 ؛ محمد عبدالله عنان : دولة الاسلام ، ج3 ، ص319 ؛ محمد عبد الحميد الرفاعي: تاريخ المغرب والأندلس ، ص212 ؛ احمد مختار العبادي: دراسات في تاريخ المغرب والأندلس ، مؤسسة شباب الجامعة ،الإسكندرية ، د. ت ،ص195.

[52] – ابن حيان : المقتبس ، تحقيق اسماعيل العربي ،دار الافاق الجديدة المغرب 1990م ،ط1، ص 142 – 146 ؛ محمد عبدالله عنان : دولة الإسلام في الأندلس ، ج1 ، ص336؛محمد عيسي الحريري : ثورة عمر بن حفصون، دار الكتاب الجامعي ، القاهرة ، 1982م ،ص92 : 93.

[53] –ابن حيان : المقتبس في تاريخ الأندلس ، تحقيق اسماعيل العربي، ص 150؛ محمد عبدالله عنان : دولة الإسلام في الأندلس ،ج1، ص337.

[54] – ابن حيان :المقتبس في تاريخ الأندلس ، تحقيق اسماعيل العربي ، ص 73 ،150 ؛ ابن عذاري : ابن عذاري : البيان المغرب ، ج2 ، ص123 ؛ محمد عبدالله عنان : دولة الإسلام في الأندلس ، ج1 ، 1997م، ص 337؛ عبد المجيد نعينع : تاريخ الدولة الأموية في الأندلس التاريخ السياسي ، ص298.

[55] – ابن عوسجة بن الخليع المنتزى في كورة تاكرنا جنوبي الوادي الكبير عن ذلك راجع : ابن حيان : المقتبس،تحقيق اسماعيل العربي ،ص151 ؛ ابن عذاري : البيان ،ج2،ص139 ؛ احمد بدر : تاريخ الأندلس في القرن الرابع الهجري ، دمشق 1974م ، ص 132 ؛ محمد عبدالله عنان : دولة الإسلام في الأندلس ، ج1، ص337 ؛ عبد المجيد نعينع : تاريخ الدولة الأموية في الأندلس التاريخ السياسي ، ص298.

[56] –ابن حيان : المقتبس،تحقيق اسماعيل العربي ،ص151؛ محمد عبدالله عنان : دولة الإسلام في الأندلس ، ج1، ص337؛ عبد المجيد نعينع : تاريخ الدولة الأموية في الأندلس التاريخ السياسي ، ص298.

[57] – ابن حيان : المقتبس ،ج5 ،ص112 ؛ عبد المجيد نعينع : تاريخ الدولة الأموية في الأندلس التاريخ السياسي ،ص324.

[58] – ابن حيان : المقتبس ،ج5 ،ص138 ؛ ابن عذاري البيان المغرب ،ج2 ، ص256 ؛عبد المجيد نعينع، تاريخ الدولة الأموية في الأندلس ، 325.

[59] – ابن حيان : المقتبس ،ج5 ،ص138 ؛ ابن عذاري البيان المغرب ،ج2 ، ص 196؛ عبد المجيد نعينع ، تاريخ الدولة الأموية في الأندلس ، 325.

[60] – ابن حيان : المقتبس ،ج5 ،ص217 ؛ ابن عذاري البيان المغرب ،ج2 ، ص 196 ؛ عبد المجيد نعينع ، تاريخ الدولة الأموية في الأندلس ، 328.

[61] – ابن القوطية : تاريخ افتتاح الأندلس ،ص109 ؛ ابن عذاري: البيان ،ج1 ،ص 197 ؛ ابن الخطيب : الاحاطة في اخبار غرناطة ، 4 أجزاء ، تحقيق وتعليق محمد عبدالله عنان ،الخانكى، الطبعة الاولى ، القاهرة ،ج4 ، ص39 ؛ رينهارد دوزي : المسلمون في الأندلس، ج1، ص142 ؛ عبد المجيد نعينع : تاريخ الدولة الأموية في الأندلس ،ص276؛ محمد عيسي الحريري :ثورة عمر بن حفصون ، ص20.

[62] – ابن القوطية : تاريخ افتتاح الاندلس ، ص104 ؛ ابن عذاري ، البيان ، ج2 ،ص104 : 105 ،108 ؛ الحميري: الروض المعطار ، ص37 ؛ محمد عنان : دولة الاسلام في الاندلس ،ج2،ص309 ؛ حسين يوسف دويدار: المجتمع الأندلسي في العصر الأموي ،مطبعة الحسين الإسلامية ، القاهرة 1994،ص119 : 120.

[63] – ابن حيان : المقتبس في تاريخ الأندلس ، تحقيق اسماعيل العربي، ص 150؛ محمد عبدالله عنان : دولة الإسلام في الأندلس ،ج1، ص337.

[64] – ابن حيان : المقتبس ،ج5 ،ص217 ؛ محمد عيسي الحريري :ثورة عمر بن حفصون،ص125؛ عبد المجيد نعينع ، تاريخ الدولة الأموية في الأندلس ، 328.

[65] – – ابن عذاري : البيان ،ج2 ، ص196 ؛ عبد المجيد نعينع : تاريخ الدولة الاموية في الأندلس التاريخ السياسي ،دار النهضة العربية ، بيروت ،د.ت ، ص325 – 326.

[66] – ابن الخطيب :أعمال الأعلام ،ص 37 ؛عبد المجيد نعينع : تاريخ الدولة الأموية في الأندلس ،ص326.

[67] – ابن حيان : المقتبس ، نشره ساليتا ، ص 168 ، عبد المجيد نعينع : تاريخ الدولة الأموية في الأندلس ،ص327.

[68] – ابن عذاري : البيان ،ج2 ، ص196 ؛ عبد المجيد نعينع : تاريخ الدولة الأموية في الأندلس ،ص326،325.

[69] – ابن حيان : المقتبس ، نشره ساليتا ،ص 165 ؛ عبد المجيد نعينع : تاريخ الدولة الأموية في الأندلس ،ص327.

[70] – ابن حيان : المقتبس ، نشره ساليتا ،ص 165 ؛ عبد المجيد نعينع : تاريخ الدولة الأموية في الأندلس ،ص327.

[71] – ابن حيان : المقتبس ، نشره ساليتا ،ص 165 ؛ عبد المجيد نعينع : تاريخ الدولة الأموية في الأندلس ،ص327.

[72] – ابن حيان : المقتبس ، نشره ساليتا ،ص 165 ؛ عبد المجيد نعينع : تاريخ الدولة الأموية في الأندلس ،ص327.

[73] – ابن القوطية : تاريخ افتتاح الاندلس ،ص 83 ،103 ؛ ابن حزم : جمهرة انساب العرب ، ص501 ؛ابن الاثير : الكامل ، ج5،ص217 ؛ ابن سعيد : المغرب ،ج1، ص 48 ؛ ابن عذاري : البيان ،ج2 ،ص 106 ؛ ابن خلدون : العبر ،ج4 ، ص279 ؛ رينهارد دوزي : المسلمون في الأندلس ، ج 1 ، ص 142– 162 ؛ محمد عبدالله عنان: دولة الاسلام في الأندلس ،ج1 ، ص 257 ؛ السيد عبد العزيز سالم: تاريخ المسلمين ،ص 231.

[74] – ابن حيان : المقتبس في تاريخ الأندلس ، تحقيق اسماعيل العربي، ص 150؛ محمد عبدالله عنان : دولة الإسلام في الأندلس ،ج1، ص337.

[75] – الحميدي : جذوة المقتبس ، ص41 ؛ ابن عذاري : البيان ، ج2 ، ص 123 ؛ ابن الخطيب : أعمال الأعلام ، ص 32 ؛ رينهارد دوزي : المسلمون في الأندلس ، ج 1 ، ص 127 ، 134 ، 135 ؛ محمد عبدالله عنان : دولة الاسلام ، ج3 ، ص319 ؛ محمد عبد الحميد الرفاعي: تاريخ المغرب والأندلس ، ص212 ؛ احمد مختار العبادي: دراسات في تاريخ المغرب والأندلس ، ص195.

[76] – ابن حيان : المقتبس ، تحقيق اسماعيل العربي ،ص151 ؛ ابن عذاري : البيان ،ج2،ص139 ؛ احمد بدر : تاريخ الأندلس ، ص 132 ؛ محمد عبدالله عنان : دولة الإسلام في الأندلس ، ج1، ص337 ؛ عبد المجيد نعينع : تاريخ الدولة الأموية في الأندلس التاريخ السياسي ، ص298.

[77] – ابن حيان : المقتبس ، نشره ساليتا ،ص 165 ؛ عبد المجيد نعينع : تاريخ الدولة الأموية في الأندلس ،ص327.

[78] ليفي بروفنسال : تاريخ اسبانيا الإسلامية ، ص 193– 194 ؛ رينهارد دوزي : المسلمون في الأندلس ، ج1 ، ص90–91 ؛ابراهيم بيضون : الدولة العربية في إسبانية ، ص 241 ؛ عصام محمد شبارو : الأندلس من الفتح

العربي ،ص 204 – 205 ؛ احمد مختار العبادي : في تاريخ المغرب والأندلس ، ص146 – 147 ؛ عبادة كحيلة : تاريخ النصاري ، ص 204 – 205 ؛ محمد عبدالله عنان : دولة الإسلام ،ج1 ،ص272 ؛ فتحية محمد الوداني : فتنة المستعربين ، ص221 .

[79] – ابن حيان : المقتبس ، ج2،ص 131 ، 420 – 421 ،ابن حزم : جمهرة انساب العرب ،ص502 ؛ العذري : ترصيع الأخبار ، ص 29 ، 40 ، 62 ؛رجب محمد عبد الحليم : العلاقات ،ص 150 ؛ ج1 ، ص 302 ، 361 .

[80] – ابن حيان : المقتبس ،ج5 ،ص217 ؛ محمد عيسي الحريري :ثورة عمر بن حفصون،ص125؛ عبد المجيد نعينع ، تاريخ الدولة الأموية في الأندلس ، 328.

مصادر ومراجع البحث:

أولا المصادر:

1– ابن الآبار: الحلة السيراء ،تعليق وتحقيق حسين مؤنس ،جزاءان ، ط1 ، دار المعارف ،القاهرة ، 1985 م ،

2–ابن الاثير : الكامل في التاريخ ، 13 جزء ، دار صارد، بيروت ، 1987م ،

3–الإدريسي : صفة المغرب وأرض السودان ومصر والأندلس مأخوذة من كتاب "نزهة المشتاق من اختراق الأفاق "، تحقيق دوزى ودي غويه ، ليدن ، 1894م ،

4– البكري ، جغرافية الاندلس و اوروبا من كتاب المسالك والممالك ، تحقيق عبد الرحمن على الحجي ، ط1،دار الجيل ، بيروت ،1968م ،

5–البلاذري: أنساب الأشراف، تحقيق سهيل ذكار ورياض زركلي،ط١، دار الفكر، بيروت،د.ت،

6–ابن حزم : جمهرة انساب العرب ، تحقيق عبد السلام هارون ،ط5، دار المعارف ، القاهرة ، 1982،

7– الحميدي : جذوة المقتبس في تاريخ علماء الأندلس ، تحقيق ابراهيم الابياري ، دار الكتاب المصرى اللبناني ، بيروت 1983

8– الحميري : صفة جزيرة الاندلس منتخبة من كتاب الروض المعطار ، تحقيق ليفي بروفنسال ، دار الجبل ،بيروت ، 1988م،.

9–الحميري : الروض المعطار في خبر الأقطار ، تحقيق إحسان عباس ، مكتبة لبنان ، بيروت ، 1984م ،

10–ابن حوقل : صورة الأرض ،ط2،مطبعة بريل ، ليدن ،1938 ،

11– ابن حيان : المقتبس من أنباء الأندلس ، تحقيق وتعليق محمود على مكي ، دار الكتاب العربي ، بيروت ،

1973م ،ونسخة أخرى بتحقيق اسماعيل العربي ،دار الافاق الجديدة المغرب 1990م

12– ابن الخطيب : أعمال الأعلام في من بويع قبل الاحتلام من ملوك الاسلام ، القسم الخاص بتاريخ الأندلس

تحقيق ليفي بروفنسال ، مكتبة الثقافة الدينية ، القاهرة ،2011م ،

13–ابن الخطيب : الاحاطة في اخبار غرناطة ، 4 أجزاء ، تحقيق وتعليق محمد عبدالله عنان ،الخانكى، الطبعة الاولى ، القاهرة ،(د.ت)

14- ابن خلدون : كتاب العبر وديوان المبتدأ والخبر في ايام العرب والعجم ومن عاصره من ذوى السلطان الأكبر ، مراجعة سهيل ذكار ، دار الفكر، بيروت ، 1983م
15- ابن سعيد : المغرب في حلى المغرب ، تحقيق وتعليق شوقي ضيف ، دار المعارف ، ط4 ،القاهرة ،2009م
16- ابن عذاري : البيان المغرب في أخبار الأندلس والمغرب ، تحقيق ومراجعة ليفي بروفنسال و ج .س كولان، ط2 ، دار الثقافة ، بيروت ، 1980م ،
17-العذري : نصوص عن الأندلس من كتاب ترصيع الاخبار ،وتنويع الأثار في غرائب البلدان والمسالك الى جميع الممالك ، تحقيق عبد العزيز الأهواني ،معهد الدراسات الاسلامية ، مدريد ، 1965م ،
18-ابن غالب : قطعة من كتاب فرحة الانفس في تاريخ الاندلس ،تحقيق لطفى عبد البديع ، مجلة معهد المخطوطات العربية ، جامعة الدول العربية ، 1955 م ،
19- ابو الفداء: تقويم البلدان ، تحقيق دي سلان ، دار الطباعة السلطانية ، باريس ،1840م ،-
20-القلقشندي: صبح الأعشى في صناعة الإنشاء ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة،د.ت ،
21-ابن القوطية : تاريخ افتتاح الأندلس ، تحقيق ابراهيم الابياري، دار الكتاب اللبناني ، بيروت ، د.ت ،
22- مؤلف مجهول :نبذة تاريخية في أخبار البربر في القرون الوسطي منتخبة من المجموع المسمى بكتاب مفاخر البربر ، اعتني بنشرها وتصحيحها ليفي بروفنسال ، الرباط 1934م ،
23-النويرى : نهاية الأرب في فنون الأدب ، مطابع كوستاتسوماس وشركاه ، القاهرة ،د.ت ،
24-ياقوت الحموي: معجم البلدان ،دار صادر ، بيروت ،1977م،

ثانيا المراجع:

1-ابراهيم بيضون : الدولة العربية في إسبانية من الفتح حتى سقوط الخلافة (92-422هـ / 711- 1031م) ، ط3 ، دار النهضة العربية ،بيروت ،1986م ،
2- ابراهيم زيتون : المسلمون في المغرب و الأندلس ، دار الوفاء ، القاهرة ، 1984م ،
3-أحمد بدر : تاريخ الأندلس في القرن الرابع الهجري ، دمشق 1974م ،
4- أحمد مختار العبادي : في تاريخ المغرب والأندلس ، ط1 ، دار النهضة العربية ، بيروت ، (د.ت)
5-أحمد مختار العبادي: دراسات في تاريخ المغرب والأندلس ، مؤسسة شباب الجامعة ،الإسكندرية ، د. ت
6- حسين مؤنس: فجر الاندلس دراسة فى التاريخ الأندلسى من الفتح الى قيام الدولة الأموية 711-756 م ،دار المناهل للطباعة والنشر، القاهرة ،2002م
7-حسين يوسف دويدار: المجتمع الأندلسي في العصر الأموي ،مطبعة الحسين الإسلامية ، القاهرة 1994،
8-حمدي عبد المنعم : ثورات البربر في الأندلس في عصر الإمارة الأموية (138 – 316 هـ / 756 – 928م)،مؤسسة شباب الجامعة ، الاسكندرية ، 1993م ،
9- خالد حسن حمد الجبالى :الزواج المختلط بين المسلمين والاسبان من الفتح الإسلامي وحتى سقوط الخلافة (92 – 422هـ ؛مكتبة الآداب ، القاهرة ،(د.ت)
10-رجب محمد عبد الحليم : العلاقات بين الاندلس الاسلامية واسبانيا النصرانية في عصر بنى أمية وملوك الطوائف ،دار الكتاب اللبناني، بيروت، د.ت ،

11- رينهارد دوزي : المسلمون في الأندلس، ترجمة وتقديم وتعليق حسن حبشي ،الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ، 1995م ،

12- سحر السيد عبد العزيز سالم : تاريخ بطليوس الإسلامية وغرب الأندلس في العصر الإسلامي ، مؤسسة شباب الجامعة ، الإسكندرية ،د.ت ،

13- سعيد عبد الفتاح عاشور: أوروبا في العصور الوسطى التاريخ السياسي، ط٩، مكتبة الأنجلو القاهرة، ١٩٨٣م،

14- السيد عبد العزيز سالم : تاريخ المسلمين وآثارهم فى الاندلس ، دار النهضة ، بيروت ، 1981م ،

15 -شكيب أرسلان؛ تاريخ غزوات العرب في فرنسا وسويسرا وإيطاليا وجزائر البحر المتوسط، دار الكتب العلمية بيروت (،د.ت،)

16-شكيب ارسلان :الحلل السندسية في الأخبار والأثار الأندلسية ، مكتبة الحياة ،بيروت (د.ت) ،

17-صلاح خليل : عمر بن حفصون بالأندلس ،مجلة كلية الآداب – جامعة بنها العدد 41 ، ج1 ، 2015م

18-عباده كحيله: تاريخ النصارى في الأندلس،طبعة القاهرة ، 1993م

-19عبد الرحمن الحجي: التاريخ الأندلسى من الفتح حتى سقوط غرناطة ،ط1،دار القلم ،دمشق،1997م ،

20-عبد المجيد نعينع : تاريخ الدولة الاموية في الأندلس التاريخ السياسي ،دار النهضة العربية ، بيروت ،د.ت ،

21-عصام عبد الروؤف الفقي : تاريخ المغرب والاندلس ، مكتبة نهضة الشرق ، القاهرة ،د.ت ،

22- عصام محمد شبارو : الأندلس من الفتح العربي المرصود إلى الفردوس المفقود (91 – 897هـ / 710 – 1492م) ، دار النهضة العربية ، بيروت ،2002

23- على حسين الشطشاط :تاريخ الإسلام في الأندلس دار قباء ، القاهرة ، 2001

24-فتحية محمد الوداني : فتنة المستعربين في الأندلس(235- 245هـ/ 849-859م) ، مجلة "علمه البيان" ،العدد الثاني ،2021م ،

25 - ليفي بروفنسال : تاريخ اسبانيا الإسلامية من الفتح الى سقوط الخلافة القرطبية (711 – 1031م) ، ترجمة على عبد الرءوف البمبي وعلى ابراهيم منوفي و السيد عبد الطاهر عبدالله ، ط3، المجلس الأعلي للثقافة ، القاهرة ،2000 ،

26-محمد عبد الحميد الرفاعي وهاشم عبد الراضي محمد عيسي : تاريخ المغرب والأندلس ، دار الثقافة العربية ، القاهرة 1996م ،

27-محمد عبدالله عنان : دولة الإسلام في الأندلس ، الجزء الأول ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ، 1997م،

28-محمد عبده حتامله : موسوعة الديار الأندلسية ،ط1، المكتبة الوطنية ،عمان ، 1999 ،

29-محمد عيسي الحريري : ثورة عمر بن حفصون، دار الكتاب الجامعي ، القاهرة ، 1982م ،